

51 - شرح سنن ابن ماجه : باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ -

الحديث 51 | ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصاحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن ماجة علينا وعليه رحمة الله حدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر المصري - 00:00:03

قال اخبرنا الليث ابن سعد عن شهاب عن عروة ابن الزبير ان عبد الله ابن الزبير حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:28

في سراج الحرارة التي يسكنون بها النخلة فقال الانصاري سرح الماء يا مرفاي عليه فاختصما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك - 00:00:45

وغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسقي ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر - 00:01:06

قال فقال الزبير والله اني لا حسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في

انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:01:25

قول ابن ماجة علينا وعليه رحمة الله حدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر ابن المحرر ابن سالم التجيببي مولاهم ابو عبدالله المصري والد عبد الله ابن محمد ابن رمح - 00:01:47

توفي عام اثننتين واربعين ومئتين وقيل ثلاث واربعين ومئتين قال النسائي ما اخطر ابن رمح في حديث واحد ولو كان كتب عن ما لك لاثبته في الطبقة الاولى من اصحاب ما لك - 00:02:05

اذ هو ثقة وكذلك قد ذكره ابن حبان في الثقات. قال حدثنا الليث وهو الليث ابن سعد ابن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارت المصري الفقيه. مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر - 00:02:22

ولما اتاه ابن سعد قد توفي عام خمس وسبعين ومئة وقيل اربع وسبعين ومئة وقد وثقه اهل العلم قال فيه النسائي وغيره الثقة وله اقوال نفيسة من اقواله النورانية يقول ما الرحمة باسرع منها الى شيء الى مستمع القرآن - 00:02:39

عن ابن شهاب وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري والزهري احد من دارت عليه سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقدم في العلم والعمل - 00:03:03

وله اقوال في غاية النفاسة والجودة. توفي عام اربع وعشرين ومئة وآ يعني له طلبة كثرا وله يعني طلاب لكثتهم وملازمتهم له قد جعلوا على طبقات تحدث اهل العلم عنهم لاهميتهم - 00:03:19

وله بعض الاحاديث انفرد فيها كما ذكر مسلم ذلك في صحيحه وعدت بما يمدح له. نعم عن عروة ابن الزبير وعروة ابن الزبير ابن العوام ابن خوييل ابن اسد القرشي الاسدي ابو عبد الله المدنى امه اسماء بنت ابي بكر الصديق - 00:03:45

توفي عام اربع وتسعين وهو ثقة جليل ومن اقواله يقول ما بر ابا من شد الطرف اليه ان عبد الله بن الزبير عبدالله بن الزبير بن عواد بن خوييل بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن فلان بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الاسد المكي ابو بكر ويقال ابو - 00:04:05

خمین ويقال ابو بکر امه اسماء بنت ابی بکر الصدیق وقد توفي عامان اثنتین وسبعين وقيل ثلث وسبعين. نعم وهو صحابي قد ذكره البخاري في كتابه التاريخ الكبير وابن حبان ايضا في طبقة الصحابة - 00:04:30

وكان عبد الله ابن الزبير من العباد ومعلوم انه اول مولود في الاسلام ولد في المدينة النبوية وحنكه النبي صلی الله عليه سلم ودعا لهم ان رجلا من الانصار خاصم الزبير اي والد عبدالله عند رسول الله صلی الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسكنون بها النخلة -

00:04:54

الحرة هي الارض السوداء. ومعلوم ان للمدينة حرتين. نعم فقال الانصاري صرح الماء يمر فابى عليه باعتبار ان الماء حينما يأتي من طريق اول ما يأتي الى صاحب الارض القريبة فاذا سقى يذهب الى الارض الاخرى - 00:05:16

فاختصما عند رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اسق يا زبير. ثم ارسل الماء الى اسقه ثم ارسل الماء وامرها ان يأخذ حقه - 00:05:34

بغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك يعني انت حكمت بهذا لانه ابن عمتك صفية فتلون وجه رسول الله صلی الله عليه وسلم هذا الكلام في غاية الخطورة - 00:05:48

ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء يعني اسق وخذ كفايتك من الماء حتى يرجع الى الجذر قال فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:06:02

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وهذه الاية هي اية عظيمة ينبغي على الانسان ان يقف عندها كثيرا والقاعدة تقول ايات القرآن خزائن الله في الارض فاذا دخلت خزانة فلا تخرج منها حتى تعلم ما فيها - 00:06:20

فينبغي على كل انسان يتذكر بمعاني الايات. الحديث فيه فوائد من فوائد اولا دل الحديث على انه يشرع بصاحب الارض ان يحبس الماء في المجرى حتى يتم له سقاء ارضه - 00:06:42

ثم يرسلنا ليسقي به من كانت ارضه بعد ارض الاول ثانيا ان الله تعالى قد عصم نبيه صلی الله عليه وسلم ومن عصمه انه لا يحكم بين الناس الا بالحق - 00:06:56

والحق في هذه المسألة ان للزبير منع الماء حتى تروي ارضه تماما ثم يرسله فامره النبي صلی الله عليه وسلم اول مرة بالتخفيض على صاحبه فلما سمع مقالة الرجل الاخر اعاد الحكم على اصله عقوبة له - 00:07:10

ثالثا الامر بالتسليم الى احكام الله تعالى ورسوله من دون اعتراض ولا تردد رابعا في الحديث درس عظيم في الحلم والعفو قد علمنا ايات النبي صلی الله عليه وسلم فينبغي على كل من حكم بين الناس ان يعمل به - 00:07:28

خامسا فيه وصية للناس الى الرفق في التعامل فيما بينهم وهذا مسألة مهمة جدا في صباحي هذا اليوم ارسلت رسالة لاحد اولادي وقلت له تعامل مع الجميع باللطف والخير فان اخر لحظة هي لحظة وداع وهي لحظة غير معلومة - 00:07:48

فنحن نعيش في هذه الدنيا اخرها انك تودع من حولك وانك تفارقهم اما تفارقهم انت او هم يفارقونك. اذا اجعل ما قبل ذلك خيرا ليكون ما بعده خيرا وينبغي على الانسان ان يجد في الطلب والتعب لاجل ان ينال المحاسن. ولذلك يقول ابن القيم يقول اطعم مع حب الوسادات في لحاق السادات - 00:08:08

يعني الانسان لا ينبل حتى يهذب نفسه حتى يتعب في تعلمه للعلم وتخليقه بالاخلاق الفاضلة وهذا من الجهاد وهذا يقول ابن القيم جهاد الهوى ان لم يكن اعظم من جهاد الكفار فليس بدونه - 00:08:33

قال رجل للحسن البصري رحمه الله يا ابا سعيد اي الجهاد افضل؟ قال جهادك هو اك اذا ايتها الاخوة سر الصلاح صلاح السر. وان الانسان يراقب قلبه ويراقب نفسه ويجهاد نفسه وهواه - 00:08:50

ويترقب بالتوبة والعبودية ويروض نفسه على الصبر والحلم حتى يترقى بالتقرب الى الله تعالى فتنعم له الدنيا وتنعم له الآخرة ويعيش قرير العين سعيدا هاننا طيبا اسئل الله تعالى ان يسعدنا واياكم في طاعته - 00:09:06

وان يدفع الله عنا وعنكمسوء والبلاء هذا وبالله التوفيق وصلی الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:09:28